



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الفقه

للفصل الثالث المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



يُوزع مجاناً للإيِّاع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

ح) وزارة التعليم ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الفقه: الصف الثالث المتوسط: كتاب الطالب: الفصل الدراسي الثاني /

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٠ هـ

٦٨ ص، ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك: ٩-٨٥٠-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية - ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية - كتب دراسية - أ. العنوان

١٤٣٠/٥٩٢١

ديوي ٣٧٢,٨٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٩٢١

ردمك: ٩-٨٥٠-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

فنضع بين يديك - ابننا العزيز - كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الثاني - وهو أحد المنتجات التي تضمنها المشروع الشامل لتطوير المناهج. وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات الآتية:

١- الصيد . ٢- اللباس والزينة . ٣- الأيمان والندور . ٤- الجهاد .

وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** »^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: « **نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأدأها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه** »^(٢).

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة.

كما تعينك صياغة المقرر على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في تمثيل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة.

(١) رواه البخاري برقم (٢٧١) ومسلم برقم (١٠٣٧).

(٢) رواه الترمذي برقم (٢٦٥٦)، وأبو داود برقم (٣٦٦٠)، وابن ماجه برقم (٣٠٥٦).



وقد راعينا في هذا التأليف ما يأتي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها،

فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة.

ثالثاً: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة

الكتاب وتعينك - بإذن الله - على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك

إدراكها والعمل بها.

رابعاً: الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً

لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها

أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت

إليه.

خامساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على

الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك.

سادساً: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم؛ ويراد بها المخطط التوضيحي؛ الذي يعطيك تصوراً

إجمالياً عن كل وحدة؛ يربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم

ترى أثره في حياتك ومجتمعك ووطنك.

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه.

الفهرس

الوحدة السادسة

٢١
ص

اللباس والزينة وسنن الفطرة

- ٢٢ أحكام اللباس والزينة
٢٣ تعريف العورة وحدها الذي يجب ستره
٢٤ حكم كشف العورة
٢٥ حجاب المرأة المسلمة
٢٥ إعفاء اللحية وقص الشارب
٢٦ الطهارة الواجبة
٢٩ ما يستحب من اللباس والزينة
٣١ ما يحرم من اللباس والزينة
٣٥ آداب اللباس والزينة
٣٦ من مسائل الزينة
٣٧ التقويم

الوحدة الثامنة

٥٧
ص

الجهاد

- ٥٩ حكم الجهاد
٥٩ شروط الجهاد
٦١ فضل الجهاد
٦١ الحكمة من مشروعية الجهاد
٦٢ مبادئ الجهاد
٦٣ الجهاد بدون إذن ولي الأمر
٦٤ من أنواع الجهاد
٦٦ التقويم

الوحدة الخامسة

٩
ص

الصيد والتعامل مع الحيوانات

- ١٠ تعريف الصيد
١٠ حكم الصيد
١١ الحكمة من إباحة الصيد
١٢ شروط إباحة الصيد
١٥ الصيد بالآلات الحديثة
١٥ من أحكام الصيد
١٦ التعامل مع الحيوان
١٨ التقويم

الوحدة السابعة

٤١
ص

الأيمان والنذور

- ٤٢ تعريف اليمين
٤٣ أنواع اليمين
٤٤ الحنث في اليمين
٤٦ كفارة اليمين
٤٧ أهم أحكام اليمين
٤٩ حفظ اليمين
٥٠ تحريم الحلال (حكمه وكفارته)
٥١ تعريف النذر
٥٢ حكم النذر
٥٣ أنواع النذر
٥٥ التقويم



الصيد والتعامل مع الحيوانات

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الصيد.
- ٢ حكم الصيد، والحكمة من إباحته.
- ٣ شروط إبادة الصيد.
- ٤ الصيد بالذلات الحديثة.
- ٥ قتل الحيوان.
- ٦ اقتناء الحيوان.
- ٧ إيذاء الحيوان وصوره.

قال الله تعالى:

﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ
وَالسِّيَارَةَ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
سورة المائدة، آية: ٦٩.

أريد أن
أتعلم

- ١ حكم الصيد، والحكمة من إباحته.
- ٢ شروط حل الصيد.
- ٣ حكم الصيد بالذلات الحديثة.
- ٤ ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز.
- ٥ ما يجوز اقتنائه من الحيوان وما لا يجوز.
- ٦ صور إيذاء الحيوان.



الصَّيْد



خرج البراء وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عزَّ وجل، فقال له البراء: لم لا تسمي علي الصيد؟ فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال البراء: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح.



يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقذور على ذبحه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه. (١)

عبر عن تعريف الصيد بألفاظ أخرى تؤدي المفهوم نفسه.

فكر

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دلَّ على ذلك ما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. (٢)

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا

أمسكن عليك»، قلت: وإن قتلن؟ قال: «وإن قتلن». (٣)

(١) الصيد في حقيقته نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها «الفصل الدراسي الأول» في وحدة الذكاة، ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات وإن لم تقتل عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما، وليس هذا مراداً هنا.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٣) رواه البخاري برقم (٥٤٧٧)، ومسلم برقم (١٩٢٩).

● ويحرم الصيد في عدة أحوال هي :

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين .	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية .	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظاً على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ(الصيد الجائر)
٦	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته

الحكمة من إباحة الصيد

بإشراف معلمك ، وبالتعاون مع مجموعتك : استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد .

١-

٢-

٣-

شروط إباحة الصيد

يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: شروط الصائد:

- ١ أن يكون الصائد مميزاً عاقلاً مسلماً أو كتابياً.
- ٢ قصد الرمي وإرسال الجارح على الصيد. فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيراً لم يحل، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل.
- ٣ التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح.

تمرين

مميز فيما يأتي من يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب:

السبب	حكم صيده	الحالة
		مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد.
		صبي غير مميز صاد عصفوراً.
		مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنباً.
		امرأة مسلمة صادت أرنباً برياً.
		رجل محرم بعمره صاد ضباً قبل أن يدخل حدود الحرم.

ثانياً: شروط ما يصاد به:

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنهر الدم.
٢. أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.

النوع الأول: الحيوان الجارح ومن أمثلته الكلب والصقر.

١. أن يكون معلماً.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ- شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون معلماً	لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ (١). والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> قال: إني أرسل كلبني وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « لا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تُسم على غيره» (٢).

(١) سورة المائدة الآية ٤.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٨٦)، ومسلم برقم (١٩٢٩).

ب - شروط الآلة المحددة :

الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنهر الدم . مثل : السهام والرصاص .	حديث رافع بن خديج <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » . ^(١)
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها . كما إذا قتل الصيد برأس السهم لا بعرضه المحدد .	حديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « كل ما خَزَقَ ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » . ^(٢)



بيّن حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلم .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المُعَلَّم ، ولكن الكلب أكل من الصيد .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم ؛ لكنه أدركه حيّاً حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .		
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المُعَلَّم ، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .		

(١) رواه البخاري برقم (٥٤٩٨) ، ومسلم برقم (١٩٦٨) ، ومعنى أنهر الدم : أسأله .
(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٧٧) ، ومسلم برقم (١٩٢٩) ، والمعراض : خشية محددة الأطراف ، والخزق : الطعن والنفوذ في البدن .



الصيد بالبنادق المتنوعة **جائر**؛ لأن الرصاص الذي يستعمل فيها تتوفر فيه شروط آلة الصيد المذكورة سابقاً، فهو: يخرق الجسم وينفذ فيه أو يجرحه فيخرج الدم، والأدلة على جوازه هي الأدلة السابقة في شروط آلة الصيد. وينبغي الحذر من المبالغة في الصيد بسبب سهولته باستخدام البنادق الحديثة.

من أحكام الصيد

- ١- من صاد حيواناً برمييه أو بأحد الجوارح، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، وجب عليه تذكيتة الذكاة الشرعية.
- ٢- لا يصح الصيد بالحجر أو العصا؛ سواء أطلقت باليد مباشرة، أو عن طريق آلة من الآلات، ولكن من رمى صيداً بحجر أو عصا، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، ذكاه الذكاة الشرعية، وحل أكله بذلك.
- ٣- يجوز وضع الشباك أو الفخاخ^(١) للإمساك بالصيد، ولكن لا يحل أكله لو مات في هذه الشباك والفخاخ؛ إلا أن يدرك وفيه حياة مستقرة، ويذكي الذكاة الشرعية، وأما إذا كانت الفخاخ تجرح الصيد مثل الفخاخ الحادة فإنه يجوز أكل الصيد الذي فيها.
- ٤- يحرم قتل الصيد بالأظفار؛ أو باليد مباشرة؛ كما قد يفعله بعض الناس بالطيور الصغيرة.

تمارين

* مَيِّز ما يحل صيده، وما تجب تذكيتته مما يأتي؛ مع بيان السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		غزال داخل قفص.
		أرنب برّي.
		الحمام الموجود في البيوت.



التعامل مع الحيوان

قتل الحيوان

أولاً: ما يجوز قتله:

أمثلته	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	
١- الوزغ. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.	١
١- الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان يخاف ضرره.	٢
١- الجمل إذا هاج وأذى. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.	٣

ثانياً: ما يحرم قتله من الحيوان:

١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب.

● أمثلة أخرى:

٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها.

● أمثلة أخرى:

٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد.

● أمثلة أخرى:

اقتناء الحيوان

اقتناء الحيوان على حالتين :

أولاً : ما يجوز اقتناؤه من الحيوان :

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

- ١-
- ٢-
- ٣-

ثانياً : ما لا يجوز اقتناؤه من الحيوان :

١- الخنازير .

٢- الكلاب ؛ إلا ما كان للصيد أو حراسة الماشية أو المزارع ونحوها ؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطًا» .^(١)

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها ، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك ، وإلا لزمه بيعها أو إعطاؤها لمن يقوم بالواجب تجاهها ، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » .^(٢)

صور إيذاء الحيوان

لإيذاء الحيوانات صور متعددة منها :

- ١- ضربها أو تحميلها ما لا تطيق .
- ٢- حبسها في أحواش أو استراحات أو في البيوت والسفر عنها دون توفير طعامها وشرابها .
- ٣-
- ٤-

(١) رواه البخاري برقم (٢١٩٧) ، ومسلم برقم (١٥٧٥) ، وهذا لفظه .

(٢) صحيح البخاري برقم (٣٣١٨) .

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي :

- أ . يحرم على المخرم صيد السمك . ()
 ب . يحرم اصطياد الطيور المملوكة للآخرين . ()
 ج . يجوز الأكل مما صاده الصقر وإن أكل منه . ()
 د . إذا أرسل الصائد كلبه دون تعيين للصيد حل أكل صيده . ()

س٢ أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ . صيد الصبي لا يحل لفقده شرط
 ب . إذا أدرك الصيد حياً فذكاه فإنه لا اعتبار
 ج . إذا خنق الجرح الصيد ف صيده؛ لأنه
 د . يجوز الصيد بالبندق لأنها جسم الصيد .

س٣ بين حكم الصيد بالآلات الآتية مع التعليل :

الحجارة - السوط - العصا - الرمح .

س٤ علل ما يأتي :

- أ . تحريم أكل ما قتلته آلة الصيد بثقلها .
 ب . وجوب تذكية الحيوان المصيد إذا أدركه وفيه حياة مستقرة .

س٥ ابحث أضرار الصيد الجائر ، مستعيناً بفتوى لهيئة كبار العلماء في بيان حكمه .

الصيد والتعامل مع الحيوانات

الصيد هو : قتل الحيوان غير المقدور على ذبحه بجرحه في أي موضع من بدنه.

التعامل مع الحيوانات

ما يجوز اقتناؤه

الحيوانات الأليفة

ما يحرم اقتناؤه

- ١- الخنزير.
- ٢- الكلب، إلا لصيد أو حراسة أو حَرْثٍ.

ما يحرم قتله

- ١- الحيوانات المأكولة لغير قصد أكلها.
- ٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها.
- ٣- الحيوانات التي نهينا عن قتلها.

ما يجوز قتله

- ١- كل حيوان مؤذٍ من الحشرات وغيرها.
- ٢- كل حيوان يخاف ضرره.
- ٣- كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.

الصيد

شروط إباحة الصيد

أولاً : الصائده

- ١- أن يكون الصائد مميزاً عاقلاً مسلماً أو كفاًياً.
- ٢- قصد الرمي وإرسال الجراح على الصيد.
- ٣- تعيين الصيد.
- ٤- الاستمسية.

الصيد جائز في الأصل، ويحرم في أحوال هي :

- ١- في حرم مكة والمدنية.
- ٢- حال الإحرام بحج أو عمرة.
- ٣- إذا كان الحيوان مملوكاً لأخرين.
- ٤- إذا كان يترتب عليه ضرر أو مفسدة.
- ٥- إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيبته.

ثانياً : ما يُصَاد به

شروط الآلة المصحدة :

- ١- أن تجرح البدن وتُنهر الدم.
- ٢- أن تجرح البدن بحدّها لا بتعلها.

شروط الحيوان الجراح :

- ١- أن يكون معلماً.
- ٢- أن يجرح الصيد.
- ٣- أن لا يشاركه جراح آخر لا يحل صيده.

اللباس والزينة وسنن الفطرة

عناصر الوحدة

- ١ الأصل في اللباس والزينة.
- ٢ أحكام عورة الرجل والمرأة.
- ٣ الطهارة الواجبة، وما يحرم على المحدث حدثاً أكبر .
- ٤ خصال الفطرة.
- ٥ ما يستحب من اللباس والزينة.
- ٦ ما يحرم من اللباس والزينة.
- ٧ مسائل متنوعة في اللباس والزينة.

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

سورة الأعراف، آية: ٣٢ .

أريد أن
أتعلم

- ١ الأصل في اللباس والزينة.
- ٢ أحكام عورة الرجل والمرأة.
- ٣ أحكام الغسل.
- ٤ خصال الفطرة.
- ٥ ما يستحب وما يحرم من اللباس والزينة.



أحكام اللباس والزينة

أراد صالح أن يشتري ثوباً جديداً للعيد ، فسأل والده : هل يجوز لي أن ألبس ما شئتُ من الثياب ؟ فقال والده : الأصل يا ولدي أن جميع الألبسة التي يصنعها الناس يجوز لنا لبسها لأن الله يقول : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (١).

فقال صالح : وهل هناك شيء من الألبسة نهانا عنه الإسلام ؟

فقال الوالد : نعم يا صالح فقد نهى الإسلام عن بعض الألبسة ، وقد ورد في الكتاب والسنة أدلة ذلك .

كما أن الإسلام قد جعل للألبسة آداباً خاصة بها ، وأحكاماً ينبغي للمسلم مراعاتها والعناية بها .

فقال صالح : وهل لا بد لنا من الأخذ بهذه الآداب ؟

فقال الوالد : أجل يا صالح لأن اللباس يُعبّر عن شخصية صاحبه وعن مدى التزامه بدينه وقيمه .

● بعد قراءتنا للحوار السابق يمكن أن نقول :

الأصل في اللباس والزينة هو :

وينبغي علينا أن نلتزم بآداب اللباس والزينة لأن :

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

تعريف العورة، وحدها الذي يجب ستره

تعريف العورة: هي ما يجب ستره من جسم الرجل أو المرأة.
● وعورة الرجل تختلف عن عورة المرأة وبيان ذلك في الجدول الآتي:

عورة المرأة		عورة الرجل
٢. عورة المرأة أمام المحارم والنساء	١. عورة المرأة أمام الرجال الأجانب	
وعورتها بالنسبة لهم: جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه، والرأس، والرقبة، والكفين، و القدمين.	المرأة كلها عورة بالنسبة للرجال الأجانب والدليل على ذلك حديث ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> « المرأة عورة» ^(٢) .	عورة الرجل من السرة إلى الركبة. والدليل على ذلك حديث علي <small>رضي الله عنه</small> أن الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> رأى رجلاً كاشفاً عن فخذه فقال له: «عَطَّ فِخْذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ». ^(١) فلا تدخل السرة أو الركبة في العورة بل العورة ما بينهما، ولا يعني ذلك أن يتساهل المسلم في كشف بدنه أمام الناس بغير حاجة.

تمرين

لخص أحكام عورة المرأة فيما يأتي:

عورة المرأة

عند محارمها

عند الرجال الأجانب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) ذكره البخاري معلقاً برقم (٤٠١٤)، والترمذي برقم (٢٧٩٨)، وقال: حديث حسن.
(٢) رواه الترمذي.

حكم كشف العورة



يجب على المسلم أن يحفظ عورته من نظر الآخرين إليها، **ويحرم** عليه كشفها، والدليل على ذلك :
 حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : « احفظ عورتك إلا من زوجتك » .^(١)
 وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة » .^(٢)

تمرين

بين الحكم في الحالات الآتية :

الحكم	الحالة
	إظهار الرجل ركبته أمام رجل آخر .
	إظهار المرأة وجهها أمام أخيها من الرضاع .
	إظهار المرأة شعرها أمام والدها .
	إظهار الرجل فخذه أمام رجل آخر .

(١) رواه أبو داود برقم (٤٠٧١) ، والترمذي برقم (٢٧٩٤) ، وقال حديث حسن .
 (٢) رواه مسلم برقم (٣٣٨) .



حجاب المرأة المسلمة

شرع الله الحجاب للمرأة المسلمة حفظاً لها وصيانةً لعرضها، وإبقاءً لحيائها، وفيه تميز لها عن غيرها من النساء غير المسلمات .

والأدلة على وجوبه كثيرة، منها :

- ١- قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُوهِهِنَّ﴾^(١) .
- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُوهِهِنَّ﴾ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.^(٢)

● **ويجب على المرأة أن تراعي في حجابها الآتي :**

- ١ أن يكون ساتراً لجميع بدنها .
- ٢ ألا يكون الحجاب زينة في نفسه فلا يجوز لبس العباءة الملونة بألوان جذابة، أو لبس العباءة، أو
- ٣ أن يكون الحجاب صفيقاً متيناً، فلا يجوز لبس
- ٤ أن يكون واسعاً فضفاضاً فلا يجوز لبس الذي يبين حجم أعضاء الجسم .
- ٥ ألا يكون مشابهاً للباس الرجال، أو اللباس الخاص بالنساء غير المسلمات .
- ٦ ألا تكون الثياب معطرة .

للتوسع ومزيد من المعلومات النافعة حول الحجاب ننصحك بقراءة «رسالة الحجاب» للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى .

إعفاء اللحية وقص الشارب

من الزينة المشروعة للرجال : إعفاء اللحية وقص الشارب، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «**وَفَرِّوْا اللَّحْيَ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**» .^(٣)

(١) سورة النور الآية (٣١) .

(٢) رواه البخاري برقم (٤٧٥٨) .

(٣) رواه البخاري برقم (٥٦/٧) ومسلم برقم (٥٢) .



الطهارة الواجبة

من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة البدن، وقد أوجب الإسلام الطهارة في بعض الأحوال، ومن ذلك:

١. الوضوء من الحدث الأصغر للصلاة ومسّ المصحف والطواف. (١)
٢. الغسل من الحدث الأكبر للصلاة ونحوها، وإليك بيان بعض أحكامه:

تعريف الغسل

هو: غسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

موجبات الغسل

يجب الغسل إذا وُجد أحد الأسباب الآتية:

- ١ خروج المنى الدافع.
- ٢ الجماع.
- ٣ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة. (٢)
- ٤ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم إلا الشهيد.

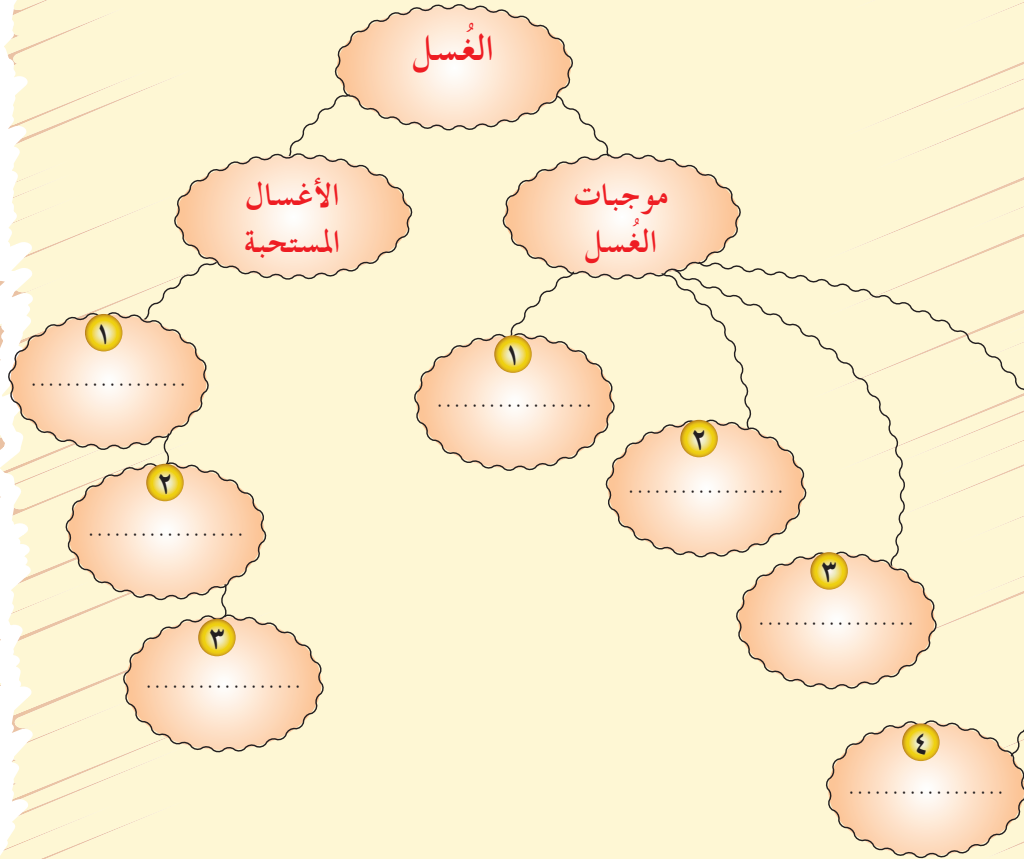
(١) تقدم الكلام عن الوضوء في مقرر الصف الأول المتوسط.

(٢) الحيض: دم يخرج من رحم المرأة في كل شهر ويستمر معها عدة أيام، وهو علامة من علامات بلوغ المرأة، فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال. والنفاس: دم ينزل من رحم المرأة بعد ولادتها ويجب عليها الاغتسال بعد انقطاعه.

- ١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو أكدها.
- ٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
- ٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.

تمرين

لخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط الآتي:





صفة الغسل

للغسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:

١- **الغسل الكامل**: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفية على الترتيب الآتي:

- ١ يسمي .
- ٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
- ٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .
- ٤ ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً .
- ٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
- ٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر^(١) .

٢- **الغسل المجزئ**: وكيفية أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق .

كراهة الإسراف في الماء

ينبغي على المغتسل ألا يسرف في صب الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع، فينبغي الاقتداء به في تقليل الماء وعدم الإسراف .

ما يحرم على المحدث حدثاً أكبر

- ١ الصلاة .
- ٢ الطواف بالبيت .
- ٣ مس المصحف بدون حائل .
- ٤ قراءة القرآن .
- ٥ الجلوس في المسجد دون وضوء .

(١) قال النووي عن التيامن في الغسل: هذا متفق على استحبابه ١هـ. (المجموع ٢/٢١٣)، وقال المرادوي: بلا نزاع ١هـ. (الإيضاح ١/٢٥٣).

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : قارن بين الوضوء والغسل ببيان أوجه الاختلاف بينهما :

الغسل	الوضوء
.....
.....

أحكام اللباس والزينة

للزينة واللباس عدد من الأحكام، منها ما هو مستحب ومنها ما هو محرم ومنها ما هو مكروه، وبيان ذلك في الحالات الآتية.

ما يستحب من اللباس والزينة

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿ يَبْنَیْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (١).

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه ، فلا بد أن يستعد لمثل هذا الموقف العظيم فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

.....

.....

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس الذكر وحلق العلم ، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن ، وطيب الرائحة .

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله جميل يحب الجمال » (٢).

٣ . العناية بسنن الفطرة :

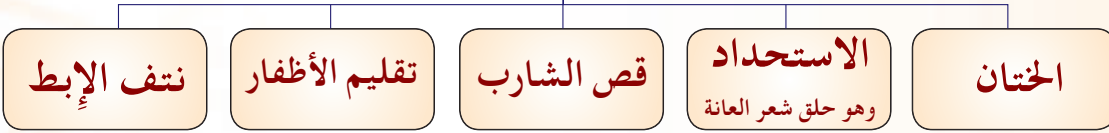
ومنها : الختان ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب ، فهذه الخمس من السنن

(١) سورة الاعراف الآية (٣١).

(٢) رواه مسلم برقم (١٤٧).

التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب» (١).

سنن الفطرة



تمرين

بالتعاون مع زملائك اكتب الحكم التي يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة.



٤ . العناية بنظافة الشعر وترجيله :

يستحب للمسلم العناية بنظافة شعره، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ولا يُكثِرُ من تسريحه بحيث يشغله ذلك ويكون همه ومقصوده، بل عليه بالتوسط.

وليحذر في ذلك من التشبه بالنساء، أو من تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم، كما عليه أن يحذر من اتباع الموضات.

٥ . التطيب :

يستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيد، فالتطيب من الزينة **المندوب** إليها في حق الرجل والمرأة، ولكنه يحرم على المرأة إذا كانت ستمر على الرجال الأجانب حتى ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَيُّ امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْراً فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ». (٢)

(١) رواه البخاري برقم (٥٨٨٩)، ومسلم برقم (٢٧٥).

(٢) رواه مسلم برقم (٤٤٤)، وأبو داود برقم (٤١٧٥).



تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف ، والتطيب ، والعناية بنظافة الشعر وترجيله والعناية بسنن الفطرة وغير ذلك .

.....

.....

ما يحرم من اللباس والزينة

١ . لبس الذكور للحرير والذهب :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : «إن هذين حرام على ذكور أمتي» .^(١)

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه ، وقال : «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده» .^(٢)

ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك :

أ . استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها ، وأما إذا قام غيرها مقامها فلا يجوز .

ب . لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد ؛ لما في الحرير من الليونة .

٢ . اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها :

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرقتِه ، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة ، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : «صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» .^(٣)

(١) رواه أبو داود برقم (٤٠٥٧) ، وابن حبان برقم (٥٤٣٢) ، وحسن النووي إسناده في المجموع (٤/٤٢٠) .

(٢) رواه مسلم برقم (٢٠٩٠) .

(٣) رواه مسلم برقم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات» : يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد ، و«مميلات» : يعني لغيرهن ، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت» : أنهم يعظمن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة البخت المائلة ، والبخت : نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل .

٣ . إسهال الثياب :

مما يحرم على الرجال إسهال الثياب أسفل من الكعبين، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار**». (١)
ومثل الإزار كل ما يلبسه الإنسان من الثياب: كالعباءة «المشوح»، والسرراويل، والقميص وغير ذلك.
وأما النساء فالمشروع في حقهن إطالة الثوب حتى يستر القدم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» فقالت أم سلمة رضي الله عنها: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: «**يُرخين شبراً**» فقالت: إذا تنكشفت أقدامهن، قال: «**فِيرخينه ذراعاً، لا يزدن عليه**». (٢)

٤ . التشبه بغير المسلمين :

لا يجوز للمسلم التشبه بغير المسلمين في زيهم وملبسهم الخاص بهم، ويشتد التحريم إذا كان التقليد في شيء مما يختص بعباداتهم وطقوسهم كألبسة العبادة، والصليب وغير ذلك.
والدليل على ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ: «**مَنْ تشبه بقوم فهو منهم**». (٣)



بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك استنبط بعض الحكم التي نهينا من أجلها عن التشبه بغير المسلمين.

.....
.....
.....

(١) رواه البخاري برقم (٥٤٥٠)، والنسائي برقم (٥٣٣١).

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٠٣١)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إسناده جيد «انظر: اقتضاء الصراط المستقيم ١/ ٢٤٠».

(٣) رواه البخاري برقم (٥٨٨٥).

٥ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه ، من الكلام ، والحركات ، والصوت ، واللباس ، والمظهر ، وفعل ذلك من الأمور المحرمة المنكرة التي يستحق صاحبها اللعنة ، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال** » . (١)

٦ . لباس الشهرة :

يحرم لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ، ويتميز به عنهم ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال صلى الله عليه وسلم : « **من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة** » . (٢)

(١) رواه البخاري برقم (٥٨٨٥) .

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٠٢٩) ، وحسنه جمع من الأئمة منهم ابن القطان والمنذري ، وابن مفلح ، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤ / ٢٨٦) : «إسناده جيد» .

٧. من أنواع الزينة المنهي عنها:

المفردة	التوضيح	الحكم
الْوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحَسَّى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق.	محرم لحديث عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> أنه قال: «لعن الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله»، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبد الله: «وما لي لا ألعن من لعن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ». (١)
وَصْلُ الشَّعْرِ	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لعن الله الواصلة والمستوصلة». (٢)
النَّمْصُ	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلقة أو النتف (٣).	
القَزَعُ	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه نهى عنه النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> . (٤) أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حراماً.

(١) رواه البخاري برقم (٥٥٨٧)، ومسلم برقم (١٢٠).

(٢) رواه البخاري برقم (٥٩٣٥)، ومسلم برقم (١١٥).

(٣) يستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية.

(٤) رواه أبو داود برقم (٤١٩٥).



آداب اللباس والزينة

أكمل الجدول الآتي بكتابة الآداب المناسبة:

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملابس	قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾. (١)
.....	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> « بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته ويزدها (٢)، إذ حُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة ». (٣)
.....	عن عبدالله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « إن الله جميل يحب الجمال ». (٤)
التيامن في اللباس	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: « كان رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله ». (٥)
.....	عن سمرة بن جندب <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أطهر وأطيب ». (٦)
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه ». (٧)

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧ .
 (٢) الجملة: الشعر الساقط على المنكبين، ويرداه: تشبیه « برد » وهو نوع من الثياب .
 (٣) رواه البخاري برقم (٢٠٨٨) .
 (٤) رواه مسلم برقم (١٤٧) .
 (٥) رواه البخاري برقم (١٦٦) ، ومسلم برقم (٦٧) .
 (٦) رواه النسائي، وابن ماجه برقم (٣٥٦٧) .
 (٧) رواه أبو داود برقم (٤٠١٦) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٤٠٢٣) .



- ١ . التزين بأدوات التجميل الحديثة :
باح للمرأة التزين بأدوات التجميل الحديثة بشرطين :
 الشرط الأول : ألا يكون في المستحضر ضرر .
 الشرط الثاني : ألا يكون في استعمالها تشبهٌ مُحَرَّم .
- ٢ . الانتفاع بالجلود :

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم .	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية .	ينتفع به وإن لم يُدبغ ^(١) .
جلد الميتة من الحيوان المأكول .	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية .	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه .

(١) الدبغ : إزالة الريح والرطوبة من الجلد بمواد خاصة .

التقويم



س١ ما الأصل في حكم اللباس؟ وما الدليل على ذلك؟

س٢ اذكر الشروط التي يجب أن تتوفر في حجاب المرأة المسلمة.

س٣ ما صفة الغسل الكامل؟

س٤ صنّف ما يأتي من العبارات في الجدول الآتي:

كشف الفخذ للرجل / حلق اللحية / قراءة القرآن للجنب / تقليم الأظفار / النمص / التيامن
في اللباس / تغطية المرأة لوجهها عند الرجال الأجانب / لبس الثوب الأبيض.

مستحب	واجب	محرم
.....
.....
.....

س٥ اربط بين كل عبارة في المجموعة (أ) والعبارة التي تناسبها في المجموعة (ب) وذلك بوضع رقمها بين القوسين :

(أ)	(ب)
() جلد غزال ميت .	١- حلق بعض الرأس وترك بعضه .
() عورة المرأة عند محارمها .	٢- جميع جسمها عدا ما يظهر غالباً .
() القزع .	٣- يجوز بشرط عدم الضرر .
	٤- يجوز استعماله بعد دبغه .

س٦ اذكر الحكم والدليل على ما يأتي :

- أ . إسبال الثياب للرجال .
 ب . تشبه المرأة بالرجل أو الرجل بالمرأة .



اللباس والزينة وسنن الفطرة



الأيمان والنذور

عناصر الوحدة

- ١ تعريف اليمين، وأنواعها، وحكم كل نوع.
- ٢ تعريف الحنث في اليمين وحكمه.
- ٣ كفارة اليمين.
- ٤ أهم أحكام اليمين.
- ٥ تحريم الحلال وحكمه وكفارته.
- ٦ حفظ اليمين.
- ٧ تعريف النذر، وأنواعه، وحكم كل نوع.

قال الله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾

سورة النحل الآية (٩١).

أريد أن
أتعلم



- ١ المراد باليمين وأنواعها.
- ٢ أهم أحكام اليمين.
- ٣ أهمية تعظيم اليمين وحفظها.
- ٤ المراد بالنذر وأنواعه.
- ٥ الآثار المترتبة على النذر.
- ٦ أهمية الوفاء بالنذر.
- ٧ الفرق بين اليمين والنذر.



الأيمان

موسى وسُلطان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم. وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده. فتذكر موسى يمينه، واحترأ هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟

• ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعاً: تأكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة.

وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

فكر

أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى:

١- والله . ٢- ٣-

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى:

١- ورحمة الله . ٢- ٣-

الأيمان من حيث حكمها وما يترتب عليها نوعان :
النوع الأول : الأيمان الجائزة ، وهي قسمان :

حكمه

جائزة ، وإذا حنثَ فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الْأَيْمَانَ ﴾ . (١)

لا يترتب عليها شيء؛
لقوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ ﴾ . (٢)

توضيحه

الحلف بِاسْمِ من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسى بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة .

يجري على اللسان من غير
قصد اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله،
ولا والله .
ب . يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين
على خلاف ذلك .

القِسْمُ

اليمين
المنعقدة

اليمين
اللغو

النوع الثاني : الأيمان المحرمة ، وهي قسمان :

حكمه

حرام ،
وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة
فيها؛ لأن اثمها عظيم، ويجب فيها التوبة
الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « الْكِبَائِرُ : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعَمَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ،
وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْعُمُوسُ » . (٣)

حرام ، وهي شرك أصغر، ولا
كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب
فيها التوبة الصادقة .
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « أَلَا
إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، مَنْ كَانَ حَالِفًا
فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » . (٤)

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر
ماض كاذباً عامداً، مثل : والله لم أفعل
كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء
لفلان، وهو كاذب .

كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، أو بالكعبة أو
بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك .

القِسْمُ

اليمين
العموس

اليمين
بغير الله

(١) سورة المائدة الآية ٨٩ .

(٢) سورة المائدة الآية ٨٩ .

(٣) رواه البخاري برقم (٦٢٩٨) .

(٤) رواه البخاري برقم (٦٢٧٠) ، ومسلم برقم (١٦٤٦) .



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(١).
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلَيْقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

- أ. يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى:
- ب. من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول:

الحنث في اليمين

الحنثُ هو: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

تمرين

مثّل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن معك إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢-

(١) رواه أحمد ٢/٦٩، وأبو داود برقم (٣٢٥١) وصححه ابن حبان برقم (٤٣٥٨)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ١/٦٥، والمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٤١٤.
(٢) رواه البخاري برقم (٦٢٧٤)، ومسلم برقم (١٦٤٧).



حكم الحنث في اليمين



يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد	إذا حلف على ترك واجب ، أو فعل محرم .	حَنْثٌ واجب	١
.....	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	حَنْثٌ مستحب	٢
.....	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	حَنْثٌ محرم	٣
.....	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	حَنْثٌ مكروه	٤
.....	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	حَنْثٌ مباح	٥



كفارة اليمين



من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة.



تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخراجها مع ذكر ضدها:

الشرط	ضده
١ أن تكون اليمين منعقدة .	
٢ أن يكون الحالف	
٣ أن يكون الحالف	
٤ أن يحنث في يمينه .	
٥ أن يكون الحالف	
٦ أن يكون الحالف	

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١-
- ٢-
- ٣-

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه:, ويلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.

فيصل رجل تاجر، حلف يمينًا بالله تعالى ألا يأكل الحلويات، ثم أكلها، وبادر إلى صيام
ثلاثة أيام متتابعات كفارة ليمينه .

ما الخطأ الذي ارتكبه فيصل في كفارة اليمين؟
لماذا؟

أهم أحكام اليمين

١

من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

٢

من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلوف عليه إبرار قسم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

٣

من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.



تمرين

بين حكم الكفارة فيما يأتي مع بيان السبب :

السبب	حكم الكفارة	الحالة
		رجل حلف أن لا يشرب عصيراً، فأشربه صديقه بالقوة .
		شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب .
		رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره .
		رجل حلف ألا يدخل بيت صديقه فدخله ناسياً يمينه .

الاستثناء في اليمين

المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

والاستثناء في اليمين **سنة**، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لَشَأْنِي إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٣٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٣٤﴾﴾^(١).

وقول النبي ﷺ لَمَّا ذَكَرَ قِصَّةَ لِسُلَيْمَانَ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ»^(٢).
ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد: عدم لزوم اليمين له، فيكون مُحْيِراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فَعَلَ ما حَلَفَ على تركه، أو تَرَكَ ما حَلَفَ على فِعْله لَمْ يُعْتَبَرْ حَانِثًا، وَلَمْ تَلْزَمْهُ الْكِفَارَةُ.

(١) سورة الكهف الآيات ٢٣-٢٤ .

(٢) رواه البخاري برقم (٦٣٤١)، ومسلم برقم (١٦٥٤) .

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١- الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّب الحلف بغير الله.
- ٢- الإقلال من الأيمان، وتجنُّب الإكثار منها.
- ٣- الصدق في اليمين، وتجنُّب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤- البر باليمين، وتجنُّب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥- ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
- ٦- اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

تمرين

عن عبد الرحمن بن سُمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ »^(٢)، وفي رواية: « فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ »^(٣).
ماذا تستفيد من هذا الحديث؟

- ١-
- ٢- يجوز تقديم الكفارة على الحنث في اليمين، كما يجوز

(١) سورة المائدة الآية ٨٩.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٢٤٨)، ومسلم برقم (١٦٥٢).

(٣) رواه البخاري برقم (٦٣٤٣).

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

أ. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليّ دخول بيت فلان.
- وقال ثانٍ: يحرم عليّ أن أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبتُ إلى الموضع الفلاني.

ب. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: والله لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثانٍ: والله لا أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتٍ أَرْزُوجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝٢﴾^(١)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرّم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

١- من خلال ما سبق: اكتب صياغة مناسبة للمقصود بتحريم الحلال.

٢- هل يحق لأحد أن يُحرّم ما أحل الله تعالى؟

٣- لماذا؟

فكر



النَّذْرُ

اشتد المرض على سلمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال: لئن شفاني الله عز وجل؛ لأصومنَّ شهراً كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان.

● ماذا يسمى فعله هذا؟

.....

● ما حكم هذا القول منه؟

.....

● ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل؟

.....

تعريف النذر

النذر في اللغة: الإيجاب.

وفي الشرع: إيجاب الشخص على نفسه شيئاً لله تعالى ليس واجباً عليه بأصل الشرع. وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ، مثل: لله علي أن أفعل كذا، أو نذر علي أن أفعل كذا، أو لئن حصل لي كذا لأفعلن كذا.

اذكر أمثلة لأموال ليست واجبة شرعاً :

١- صيام الاثنين . ٢-

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل :

المثال الأول : نذر عليّ أن أصوم الاثنين القادم .

المثال الثاني :

حكم النذر

الأصل في النذر أنه **مكروه**، والدليل على ذلك : حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تَنْذِرُوا ، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئاً ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » .^(١)

مثاله :

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال .

٢-

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى **شرك** ؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى ، فمن صرفها لغير الله

تعالى فقد أشرك .

مثاله :

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقرباً لصاحب القبر .

٢-

(١) رواه مسلم برقم (١٦٤٠) .

النذر المنعقد ستة أنواع؛ بيانها فيما يأتي:

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
١	نذر الطاعة	وهو نذر فعل طاعة، كقول: نذر علي أن أصوم كل خميس، لله علي أن أتصدق بألف ريال، إذا نجحت فلله علي أن أعتمر، لعن شفاني الله لأذبحن شاة.	يجب الوفاء بهذا النذر؛ لقوله تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ ^(١) ، ولحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه» ^(٢) .
٢	نذر المعصية	وهو نذر فعل محرم، مثل: نذر الذبح للقبر الفلاني، ونذر صيام يوم العيد.	يحرم الوفاء بهذا النذر؛ لحديث عائشة رضي الله عنها السابق.
٣	نذر المباح	هو أن ينذر فعل شيء مباح، فيقول: نذر علي أن أكل لحمًا، لله علي أن آتيك بالسيارة.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٤	نذر المكروه	هو أن ينذر فعل شيء مكروه، أو ترك شيء مستحب، مثل: نذر علي أن أطلق زوجتي، نذر علي أن لا أصلي السنة الراتبية.	يستحب له مخالفة النذر، ويكفر كفارة يمين.
٥	نذر اللجاج والغضب	هو تعليق النذر على أمر بقصد الحث على الفعل أو الامتناع عنه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك صممت شهرًا، إن جئتك فعلي صدقة بألف.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٦	النذر المطلق	هو: ما لم يسم المنذور فيه، مثل: لله علي نذر.	يجب فيه كفارة يمين.

(١) سورة الحج آية ٢٩،

(٢) رواه البخاري برقم (٦٣١٨).

(٣) اللجاج: التماذي في الخصومة.

١- بين الحكم الشرعي في الحالات الآتية:

السبب	الحكم	الحالة
		نجح فارس في الامتحان النهائي فقال: لله علي نذر.
		اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح: إن كلمتك فإن لله علي صوم شهر، ثم كلمه فيما بعد.
		نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف.
		نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة.

٢- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ما يمكنك استخلاصه من الفروق بين الأيمان والندور:

- أ.
- ب.
- ج.
- د.

٣- بالتعاون مع مجموعتك: استنتج بعض الحكم الشرعية من النهي عن النذر.

- أ.
- ب.
- ج.

التقويم



س١ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

- أ. الحلف بغير الله شرك أصغر. ()
- ب. الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه. ()
- ج. الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة. ()
- د. من أكره على الحنث فليس عليه كفارة. ()

س٢ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١ قَدْ

فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴿ :

- أ. ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟
- ب. اذكر مثلاً يوضح ما تقول.

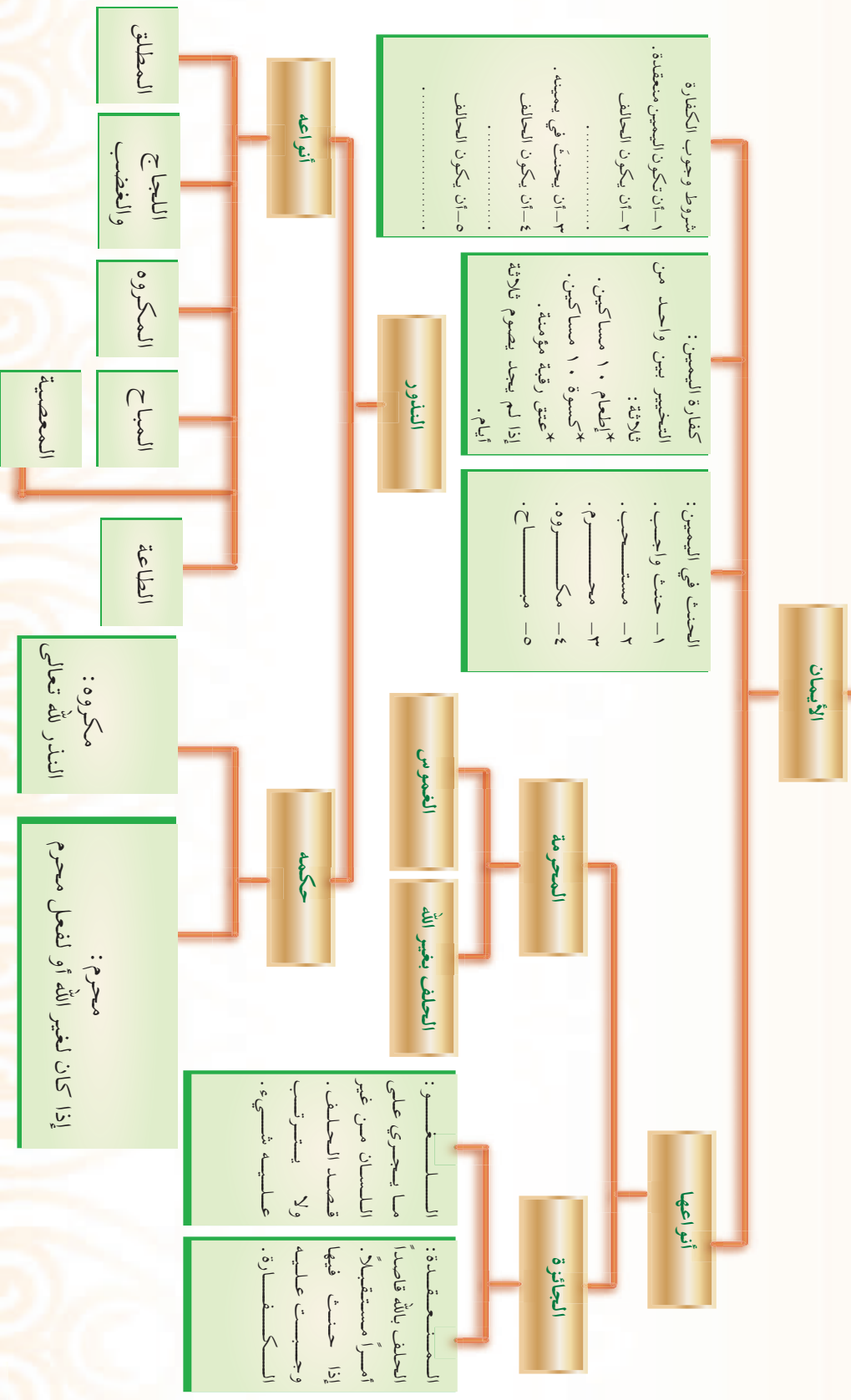
س٣ قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

س٤ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام:

- أ. ما حكم إنشاء هذا النذر؟
- ب. ما الدليل على ما تقول؟
- ج. ما حكم الوفاء به إذا نجح؟
- د. ما الدليل على ما تقول؟

الإيمان والندور

الإيمان هي : توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته عقب حرف من حروف القسم الثلاثة (الواو ، التاء ، الباء)



الجهاد

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الجهاد.
- ٢ حكمه، وفضله.
- ٣ الحكمة من مشروعيته.
- ٤ مبادئ الجهاد.
- ٥ شروط الجهاد.

قال الله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

سورة العنكبوت الآية (٦٩).

أريد أن
أتعلم

- ١ تعريف الجهاد وحكمه.
- ٢ الحكمة من مشروعية الجهاد، وفضله.
- ٣ مبادئ الجهاد.
- ٤ شروط الجهاد.



الجهاد



تمهيد

- ما حقيقة الجهاد في سبيل الله؟
- ما أهدافه ومبادئه؟
- ما الحكمة من مشروعية الجهاد؟

معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل .
وشرعاً: يطلق على معنيين :

الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وهذا النوع يشمل الرجال والنساء، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) .
وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ »، أَوْ قَالَ: « فِي اللَّهِ » (٢) .

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بعض العبادات جهاداً، منها:

أ. بَرُّ الوالدين .

ب. الحجُّ .

الثاني: القتال في سبيل الله، وهذا المعنى هو المقصود .

سعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أيّاً كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى لنشر الدعوة الإسلامية وليتمكن الناس من الدخول في دين الإسلام للحماية وتوفير

(١) سورة العنكبوت آية ٦٩ .

(٢) رواه أحمد ط الرسالة ٣٩/٣٧٤ (٢٣٩٥١)، والترمذي (١٦٢١)، والنسائي (١١٧٩٤)، قال الترمذي: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وصححه ابن حبان ١٠/٤٨٤ (٤٦٢٤) .

الوحدة الثامنة

الأمن ولمواجهة الظلم والاضطهاد والفوضى، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقد كل من جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (١). والجهاد في العصر الحاضر لم يعد مرتبطاً بالجماعات والأفراد وإنما مرتبط بمؤسسات الدولة السياسية والعسكرية.

حكم الجهاد

الجهاد **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.

شروط الجهاد

- يشترط للجهاد ما يأتي:
- ١ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.
 - ٢ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.
 - ٣ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.
 - ٤ إذن الوالدين.
 - ٥ إذن ولي الأمر، وهو الحاكم الشرعي للبلاد، لأن الجهاد فرض كفاية وفروض الكفاية منوطة بالإمام.

الحالات التي يتعين فيها الجهاد

يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:

الأولى: إذا حاصر العدو البلد أو احتله.

الثانية: إذا أمر ولي الأمر بالجهاد، لقوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ

أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٢).

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهزام.

(١) سورة البقرة، آية ١٩٠.

(٢) سورة التوبة، آية ٣٨.



* اربط بين الحالة من المجموعة (أ) وما يناسبها من الأحكام في المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
١- إذا استنفر ولي الأمر من له قدرة على القتال	() وجب عليهم قتاله حتى يخرج من بلدهم .
٢- إذا وُجِدَ من يكفي للقتال	() وجب عليه الخروج للقتال .
٣- إذا نزل العدو ببلد وقاتل أهله	() سقط وجوب القتال عن بقية المسلمين .

حكم الجهاد على النساء

الجهاد الذي بمعنى القتال لا يجب على المرأة .

والدليل على هذا: حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، على النساء جهاد؟

قال: « نعم، عليهن جهاد، لا قتال فيه: الحج والعمرة »^(١).

ما يجوز للمرأة من المشاركة في الجهاد عند الحاجة:

الأصل في المرأة هو القرار في بيتها، وعلى الرجال أن يجاهدوا في سبيل الله تعالى، ويدافعوا عن دينهم

وأعراضهم وبلادهم، ويجوز للمرأة القيام بما تستطيعه من مداواة الجرحى وتمريضهم، وتجهيز الطعام والماء

للجيش: إذا دعت الحاجة لذلك، ولم يكن في الرجال من يقوم بهذه الأعمال .

والدليل على هذا: حديث عائشة بنت أبي بكر وأم سليم رضي الله عنهما: أنهما كانتا تنقلان القرب على

متونهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنهما، ثم تجمئان فتفرغانها في أفواه القوم^(٢).

(١) رواه ابن ماجه برقم (٢٩٠١).

(٢) رواه البخاري برقم (٢٨٨٠).

الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرباحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿بِآيَاتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِمْ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾. (١)

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ». (٢)

الحكمة من مشروعية الجهاد

للجهاد في سبيل الله عدة حكم ومن أهمها:

١. أن تكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله، وأن لا يعبد إلا الله وحده.
٢. حماية المسلمين ورد العدوان عنهم.
٣. الفوز بمرضاة الله، وجنته، ونيل الشهادة والنجاة من عذاب الله وسخطه.

(١) سورة الصف الآيات ١٠-١٣.

(٢) رواه البخاري (٢٦٣٥)، ومسلم (١٨٧٨)، وهذا لفظه.



مبادئ الجهاد

للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار.
ومن الجهاد في سبيل الله:

أ. القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).

ب. القتال دفاعاً عن البلد المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَايَنَا﴾^(٣).

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية تضمن سُمُو الهدف الدافع لها، وعدالة السلوك في أثنائها، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾^(٤)، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشاركون في القتال، مثل: النساء والأطفال ورجال الدين المنقطعين للعبادة في صوامعهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، ما لم تدعو الضرورة إلى ذلك، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٥).

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الذمي ولا المعاهد ولا قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٦)، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٧)، ولتحقيق ذلك حرم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٧٧٢)، والترمذي برقم (١٤١٨)، وقال: حسن صحيح.

(٥) سورة النحل آية ١٢٦.

(٤) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٧) سورة المائدة آية ٨.

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٣) سورة البقرة آية ٢٤٦.

(٦) سورة النحل آية ٩٠.



الجهاد بدون إذن ولي الأمر

لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينيبه وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، فلا يجوز لأحد المسلمين أو طائفة منهم الافتئات على الإمام بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مبررات أصحابها، وخصوصاً الخوارج والبعثة والمتأمرين وبعض الجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» (١).

تمرين

بين الحكم في الحالات الآتية:

الحكم	الحالة
	الجهاد بدون إذن ولي الأمر الملك سلمان بن عبد العزيز.
	مشاركة المرأة في الجهاد.
	مشاركة الصغير في الجهاد.
	الجهاد بدون إذن الوالدين.



من أنواع الجهاد

ذَكَرَ العلماء للجهاد أنواعاً أخرى منها:

النوع الأول: جهاد النفس ويكون بأربعة أمور:

- ١ - تعلم العلم النافع .
- ٢ - العمل به .
- ٣ - دعوة الناس إليه .
- ٤ - والصبر على الأذى في سبيل الدعوة إليه .

تمرين

ذُكرت هذه المراتب الأربع في سورة العصر، ضع تحت كل مرتبة ما يدل عليها من السورة في الجدول الآتي:

الصبر	الدعوة	العمل	العلم
﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

النوع الثاني: جهاد الشيطان:

وهو عدو الإنسان الأكبر، الذي سخر نفسه لكيد الإنسان والسعي في غوايته، فيجاهده بعصيانه فيما يأمر به وينهى عنه، وترك الاستماع إلى وساوسه، واتباع خطواته .

النوع الثالث: جهاد العصاة والمخالفين:

وذلك بأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، ودعوتهم للخير بالحكمة والموعظة الحسنة .

النوع الرابع: جهاد المنافقين:

بموعظتهم ومناصحتهم، والحذر منهم، ودحض شبههم والرد على افتراءاتهم، قال تعالى:

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ .^(١)

لمجاهدة الشيطان، والعصاة والمخالفين، والمنافقين صور تقدم لك التعرف عليها، خص هذه الصور في الجدول الآتي:

صور مجاهدة المنافقين	صور مجاهدة العصاة والمخالفين	صور مجاهدة الشيطان
.....
.....

معلومات إثرائية

تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك.

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية سياسية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى:

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (١).

وإذا كانت القوة عند المعتدين دافعاً للعدوان والتسلط على ثروات الشعوب وحررياتهم؛ فإن من أجل مقاصد الجهاد في سبيل الله دفع الظلم والعدوان وحماية العقيدة والأرواح والمقدسات والثروات.

س١ عرّف الجهاد.

س٢ متى يكون الجهاد فرض عين؟

س٣ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

- أ. لا يجوز إقامة الجهاد إلا مع ولي أمر المسلمين. ()
- ب. لا يجب الجهاد على النساء. ()

س٤ جاهد النبي ﷺ في غزوات كثيرة، اذكر ثلاثاً منها.

الجهاد

من انواع الجهاد

جهاد الشيطان
بمعصيته
وترك
وساوسه.

جهاد النفس
بالعلم والعمل
والدعوة
والصبر.

جهاد المنافقين
بدهم شبههم
والرد على
افتراءاتهم.

جهاد العصاة
بأمرهم بالمعروف
ونهيهم
عن المنكر
ودعوتهم.

حكيمه

فرض كفاية
ويكون فرض عين في
حالات:
١- إذا حضر المسلم
ساحة القتال، فلا يجوز
له التراجع والانهزام.
٢- إذا نزل العدو ببلد
وحاصره.
٣- إذا استنفر ولي الأمر
الناس.

مبادئ الجهاد :

- ١- المعتل، فالممجنون
- ٢- الذكورية، فالمرأة
- ٣- البلوغ، فالصبي لا
- ٤- إذن الوالدین.
- ٥- إذن ولي الأمر، لأن
الجهاد فرض كفاية
وفروض الكفاية منوطه
بالإمام.

فضل الجهاد

- ١-
- ٢-

